

خطبة (ختم رمضان) | الجمعة ٨٢/٩/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:02](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالصلاة ولك الحمد بالصيام ولك الحمد بجميع الطاعات يا رب العالمين. اللهم لك الحمد - [00:00:27](#)

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - [00:00:57](#)

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون صلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوما يوما بالناس وفي اثناء الصلاة سمع رجلا يدعو بدعاء غريب عجيب - [00:01:24](#)

لم يعرفه عمر ولم يألّف فما هذا الدعاء الغريب وما كان موقف عمر من هذا الرجل ولماذا اما هذا الدعاء الغريب الذي لم يسمعه عمر رضي الله تعالى عنه فان الرجل كان يدعو ويقول اللهم اجعلني من عبادك الاقلين - [00:01:59](#)

واما موقف عمر رضي الله تعالى عنه فانه ماء ان فتل من صلاته الا وارتفع صوته وعمر كان جهوري الصوت رفيع الصوت في الحق رضي الله تعالى عنه فقال من الداعي بهذا الدعاء - [00:02:35](#)

فقام الرجل وقال انا يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الا الخير وما الخير الذي اردت قال يا امير المؤمنين اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور - [00:02:59](#)

الا قليلا ممن انجيناه وقليل ما هم واني ادعو الله ان يجعلني من هؤلاء قال الراوي فاعجبت عمر من دعائه ف رضي الله عن عمر ورحم الله ذلك الرجل ذكر ذلك الطبراني في كتابه الدعاء - [00:03:30](#)

اللهم اجعلني من عبادك الاقلين وقليل من عبادي الشكور هذه الكلمة اية في كتاب الله جل وعلا لم يقلها عالم ولا سياسي ولا صاحب احصاء انما قالها رب العالمين وهو اعلم الناس بخلقهم - [00:03:55](#)

وهو يحكم بان عبادهم لا يشكره وانما يكفر نعمته ولكن اكثر الناس لا يشكرون السؤال يا عباد الله هل انا وانت من هؤلاء القليل الذين يشكرون الله جل وعلا ام نحن من اولئك الكثير ابعدهم - [00:04:29](#)

الله الذين لا يشكرون قال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. قسم الله الله جل وعلا الناس الى قسمين لا ثالث لهما شاكر وكافر والمراد الكافر هنا الجاحد لنعم الله جل وعلا. ايها المؤمنون - [00:04:59](#)

والشكر نوعان النوع الاول الشكر على النعم الدنيوية نشكر الله على الطعام. نشكر الله على الشراب. نشكر الله على الزوج والولد. نشكر الله على الوظيفة اشكروا الله على المال. نشكر الله على الامن والاستقرار. الى غير ذلك من نعم الدنيا. وما - [00:05:28](#)

كرها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والشكر على هذه النعمة من اجل العبادات حتى جاء عن بعض السلف رضي الله عنهم انه قال الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر - [00:06:03](#)

وهذا كلام قد قرره ابن القيم في كتابه عدة اوعدة الصابرين. وذخيرة الشاكرين وبين باحسن بيان رحمه الله وفي كتابه الوابل الصيب اشار الى هذا ايضا قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث - [00:06:28](#)

فالنعم يا عباد الله تشكر وتذكر ولا تنكر ومن اعظم العقوق والاساءة والجحود الا تشكر نعم الله جل وعلا وانت في جميع احوالك في ليلك ونهارك في حركتك وسكونك ترفل في نعم الله - [00:06:55](#)

جل وعلا حتى لقد كان بعض السلف رضي الله عنهم من مبالغته في الشكر اذا سلم فرد عليه سجد لله شكرا على هذه النعمة ولسنا نقرر مشروعية هذا. لانه بلا ريب خلاف السنة. ولكنه فعل لبعض اهل العلم لا يقرون عليه - [00:07:21](#)

وانما اردنا ان نبين اهتمامه باستشعار النعمة ولا يعاب على المسلم ان يشكر الله على نعمه الدنيوية. فهذا عمل جليل وانما الكلام يا عباد الله في النوع الثاني وهو اجل القسمين - [00:07:49](#)

واكبرهما وهو الذي يهمله كثير من الناس ولست ازعم انه اكثر الناس وهي النعم الدينية النعم الدينية يا عباد الله اجل. واكبر واعظم وهي التي ينبغي ان يشكر عليها فيها اكثر - [00:08:15](#)

فهي ارفع في المكان واجل في المقام. وهي اقرب الى رب العالمين وهي التي تحقق غايتك في الوجود الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا قال الله جل وعلا - [00:08:43](#)

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل واذا جاءت كلمة قل في القرآن فعل امر انتبه وردت في القرآن قرابة ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين مرة - [00:09:10](#)

وكلما مرت انتبه هذا بلاغ خاص ينبغي ان تنتبه له قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل يا ايها الناس. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون - [00:09:42](#)

وكأن الشكر الكامل والفرح الكامل انما يكون بفضل الله ونعمته وفصل الله هو الاسلام ونعمته الاستقامة على طاعة الله جل وعلا قال فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. خير من جميع حطام هذه الدنيا - [00:10:07](#)

واننا اليوم في ختام شهرنا وهو كما اخبر ربنا اياما معدودات وقد انقضت وهذه شمس تؤذن بالغياب ويومه يأذن بالافول وقد تشرفنا فيه بالصيام والقيام والعمل الصالح وما ذلك بكدنا ولا بكد ابائنا انما هو محض فضل الله - [00:10:36](#)

ومحض عطاء الله بالامس يأتيني احد الفضلاء من اهل المساجد يشتكي اخا له لا يصوم ولا يصلي اسمه احمد وعبدالله ومحمد كاسمك تماما نشأ هنا في جزيرة العرب جزيرة الاسلام - [00:11:14](#)

ولكنه غوى وظل وما انعم الله عليه بالهدى والتقى يزعم انه مسلم ولكنه عن الاسلام بعيد. والاسلام منه براء يغفل في نعم الله ويجحدها ليله ونهاره من الذي هداك واغوى هذا الغاوي - [00:11:46](#)

من الذي وفقك واطل هذا الضال؟ انه الله. انه الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء اللهم لك الحمد على الهداية اللهم لك الحمد على التوفيق. اللهم لك الحمد على نعمة الاسلام. اللهم لك الحمد على نعمة الدين - [00:12:14](#)

لك الحمد على نعمة التوحيد. اللهم لك الحمد على نعمة السنة. نعم تترى يغفل عنها اكثرنا فاكثروا يا عباد الله من حمد الله وشكره والثناء عليه فهذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم - [00:12:46](#)

بخصوص الصيام ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم اشكر الله فلنشكر الله على الهداية فلنشكر الله على ان هدانا للدين الصحيح والعلم النجيب والعمل الرجيح اتقوا الله عباد الله في انفسكم - [00:13:10](#)

واتقوا الله في اهليكم من ازواجكم واولادكم واعملوا فيهم بطاعة الله جل وعلا. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:41](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون وان من شريعة الله جل وعلا وان من رحمة ارحم الراحمين ان شرع لنا في ختام شهرنا اعمالا جليلة - [00:14:14](#)

نذكره بها ونشكره بها وندوم بها على طاعته فمن اوائل هذه الاعمال كثرة التكبير في ليلة العيد وفي ختام هذا الشهر ولتكمّلوا العدة

ولتكبروا الله على ما هداكم وقد قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان التكبير ليلة العيد واجب - [00:14:42](#)
وذهب الجمهور الى انه سنة مؤكدة فينبغي لك الا تترك التكبير كما يتركه الغافلون في ليلة العيد من غروب الشمس الى صلاة العيد.

الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر - [00:15:15](#)

ولله الحمد. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر كبيرا. او باي صيغة واردة عن سلف هذه الامة مما تعرفه والعبادة الثانية زكاة الفطر رواية
فرض على كل مسلم قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر - [00:15:37](#)

صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين. حديث متفق عليه وقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة - [00:16:04](#)

للصائم وطعمة للمساكين احرص على اخراج زكاة الفطر وجمهور العلماء على انها من الطعام لا من النقود ولا شك ان هذا هو الصواب
الذي عليه عمل اكثر اهل العلم قديما وحديثا. وهو الموافق للسنة. ولما قيل للامام احمد ان - [00:16:32](#)

عمر بن عبدالعزيز يقول انه يجوز ان تخرج نقودا قال اوه اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لقال عمر بن
عبدالعزیز والعبادة الثالثة يا عباد الله - [00:17:01](#)

صلاة العيد وهي فرض كفاية لا ينبغي تركها. فاياك والنوم عن صلاة العيد او ان تترك اولادك نائمين لا يصلون العيد وهذا ايدان ان نعيد
اهل الاسلام عيد لا يخرج عن الشريعة. بل هو عيد منضبط بالشريعة او - [00:17:22](#)

الصلاة وثانيه صلة الارحام وثالثه السلام على الاحبة في الله. وهذه عبادات جلية ينبغي استحضر النية فيها فاجتماع الاسرة انما هو
فرح بالعيد الذي هو عبادة وطاعة لله جل وعلا ولهذا حرم الشارع صيام هذا اليوم لانه يجب اظهار الفرح فيه باي نوع من انواع الفرح
- [00:17:48](#)

هذا عيدنا اهل الاسلام فاحرصوا رحماني الله واياكم على صلة الارحام واياكم والقطيعة فانها حرام ثم تجنبوا منكرات الاعياد ومنها
حلق اللحي واشبال الثياب واظهار المفاتن للنساء واستماع الملاهي وما شابه ذلك من المحرمات - [00:18:18](#)

ومنه النمص ايضا بالنسبة للنساء والتشقيير ايضا فينبغي الحذر فهذا اوان طاعة العالمين وشكر الكريم الجليل جل في علاه. وليس
العيد ايدانا بالمعاصي يا عباد الله فاتقوا الله عباد الله في انفسكم - [00:18:57](#)

واتقوا الله في علمكم الذي تتعلمونه في الخطبة وفي غيرها. واجتهدوا في طاعة الله في انفسكم وفي اولادكم. قال الله الله جل وعلا
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهاليكم نارا. قال علي رضي الله عنه علموهم وادبوهم وهكذا قال مجاهد وغيره - [00:19:21](#)

ومن المفسرين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها
واذكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:19:44](#)

انصر عبادك الموحدين اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل مكان يا قوي يا عزيز.
اللهم عليك باليهود الظالمين. ومن شايعهم من النصارى والمجرمين يا قوي يا عزيز يا - [00:20:07](#)

ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا وازواجنا واولادنا
واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:20:27](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:47](#)